

المادة : رسم وتصميم معماري

المرحلة : الاولى

التدريسي: م.م هديل سعد- د.سؤدد عبد الغني



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المثنى

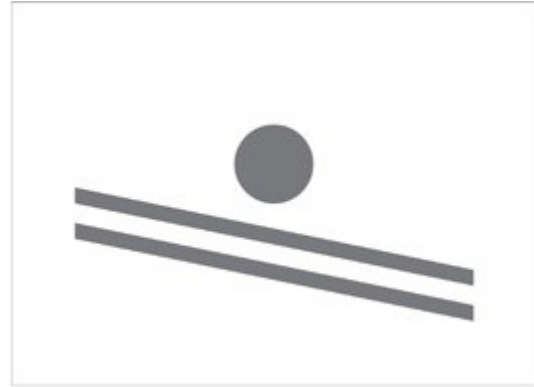
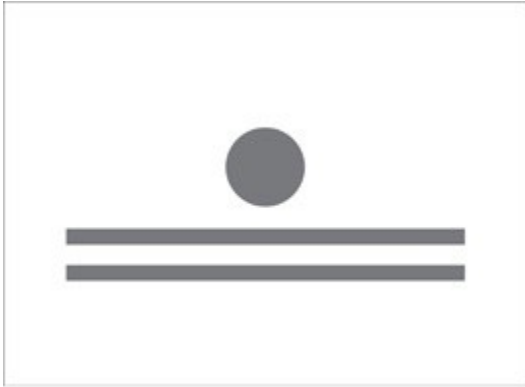
كلية الهندسة

المحاضرة الثانية

الجزء الثاني لاساسيات التصميم

الانسيابية والسكون في الصورة، الحركة والإيقاع

نُطلق على أي تشكيل بأنه انسيابي (ديناميكي) حينما يُقدّم لنا انطباعاً ضمنياً بالحركة، على العكس تماماً من التركيب الساكن الذي يُقدّم انطباعاً بالتوقف أو السكون.

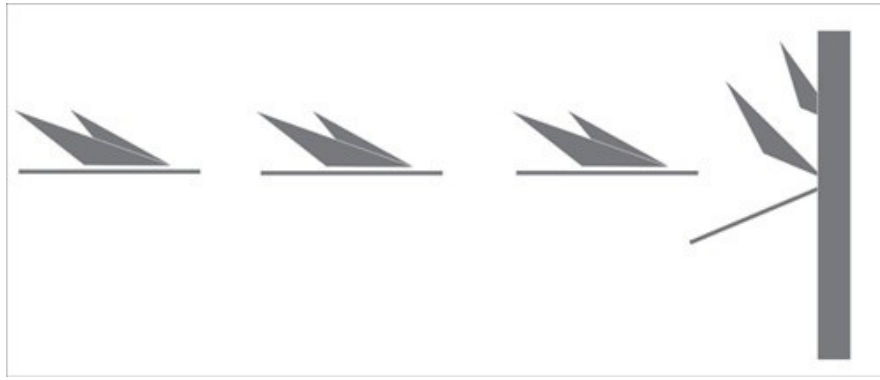


انظر للصورة التعبيرية على اليسار والتي ستولد لديك انطباعاً مباشراً بالسكون، في حين أنّ الصورة اليمينية ستولد لديك انطباعاً بالحركة. لكن لماذا حدث ذلك؟ ببساطة لأننا على دراية تامة ضمنياً بأن أي عنصر مُستدير سوف يسقط عند إمالة السطح أسفله، لذا فالصورة قدمت لنا انطباعاً بالحركة، وبالإمكان الخروج هنا بقاعدة بسيطة وهامة مفادها أنه بإمكاننا استخدام الخطوط المائلة عند التشكيل للإيحاء بالحركة.

بالإمكان أيضاً إنشاء حركة تخيلية عبر ترك مساحة خالية أمام الجسم وبالتالي ترك الأمر لخيال المُتلقي لاستمرارية هذه الحركة. (لاحظ الصورة)



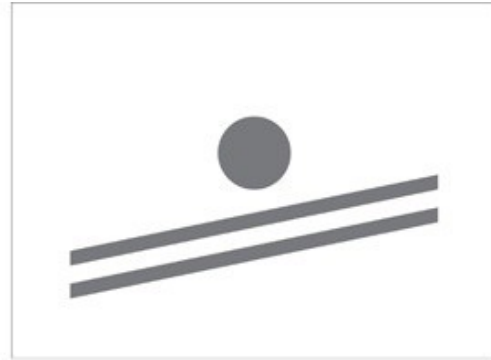
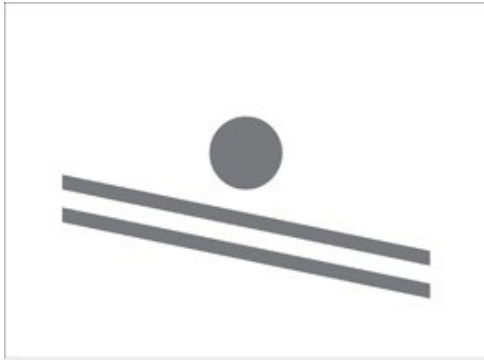
يُمكن تنسيق الحركة على شكل عرض تسلسلي لبضعة لحظات.



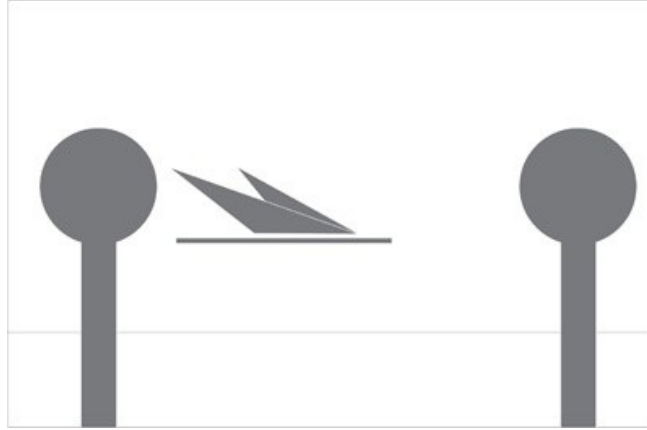
للإيحاء بالحركة أيضًا فإنه بالإمكان استخدام خلفية مشوشة (ذات غباش) أو استخدام شكل زيوت الترحلق أو استخدام خطوط الاتجاهات لرصد وتوجيه الجسم المراد إيضاحه.

يتحقق السكون في التشكيل بعدم وجود خطوط مائلة وعدم توفر مساحة حرّة أمام الجسم بالإضافة إلى وجود خطوط عمودية.

الحركة بالإمكان إبطاؤها أو إسراعها



بالنظر إلى الشكل أعلاه تبدو الحركة في الصورة على اليمين أسرع من تلك التي على اليسار. هذا ما تعودت عليه عقولنا، كوننا نقرأ ونكتب من اليمين إلى اليسار وحركتنا أسهل بهذا الاتجاه، وبإمكاننا إبطاء الحركة مع وجود الخطوط العمودية في التشكيل، وبالتأكيد فإن من ألف الكتابة والقراءة من اليسار إلى اليمين سيلحظ العكس.

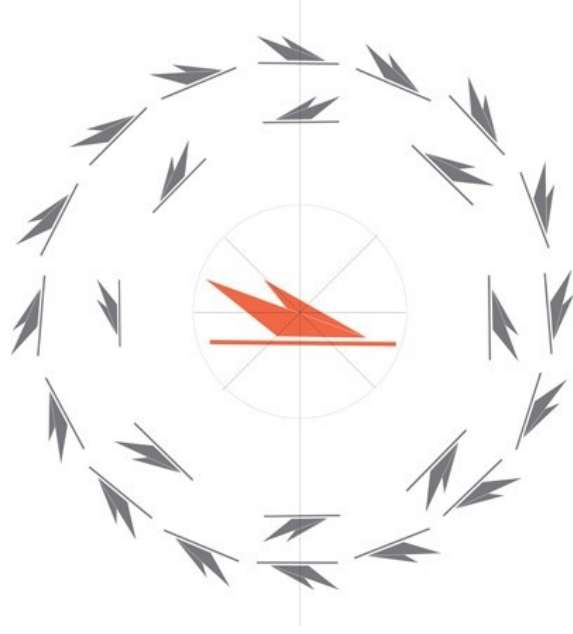


الإيقاع في الوزن البصري (التشكيل)

يُعدّ الإيقاع أحد اللحظات الحاسمة في الفن. فهو ببساطة يجعل التشكيل هادئاً أو مجنوناً، عدوانياً أو ساكناً. إننا نعيش في عالم مليء بالإيقاعات المختلفة، هناك تغير بين الفصول، تعاقب في الليل والنهار، صوت قطرات المطر، إيقاع القلب. إيقاع الطبيعة موحد، بينما في الفن بإمكاننا عزل أنماط إيقاعية مختلفة على حسب المزاج.

بالإمكان إنشاء الإيقاع في الفنون البصرية من خلال تكرار الألوان والأجسام، ووضع بقع من الضوء والظلال.





التناظر واللاتناظر في التشكيل، تحقيق التوازن

التناظر في الوزن البصري (التشكيل)

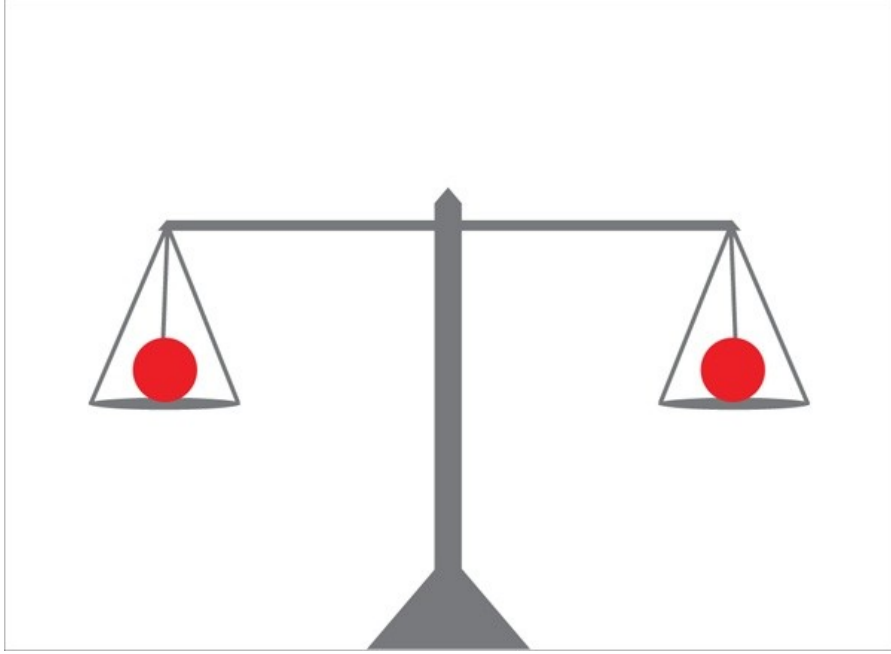
كما ذكرنا من قبل، فإن الطبيعة تحتوي على كم كبير من الصور البصرية المتناظرة، لهذا السبب نحن ندرك على الفور هذا المبدأ بالنظر إلى أي جسم من الوهلة الأولى. ما نود ذكره بأن محور التناظر بشكله الهندسي يُحقّق التوازن بين الطرفين، وبشكل لا شعوري يدفع على الاستقرار، الثّقة، والفخامة في بعض الأحيان.



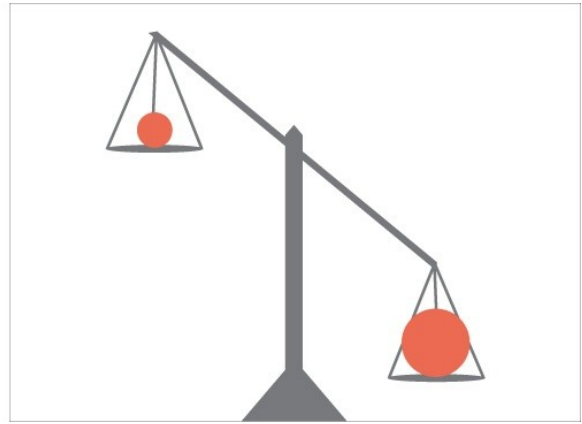
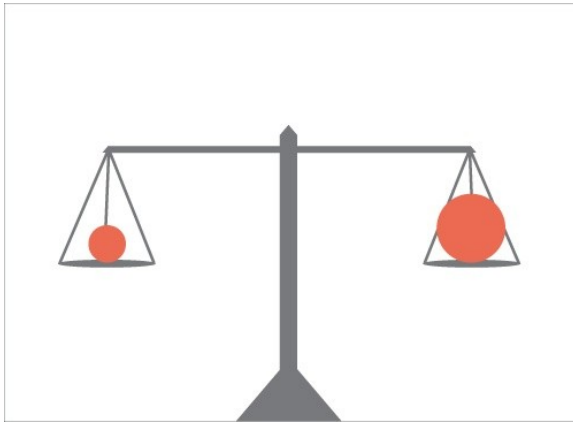
إذا بإمكاننا الاتفاق على أن التناظر هو الطريق الأسهل الذي يُمكن اتّباعه للوصول إلى التوازن في التشكيل أو ما سمّيناه بالوزن البصري، لكنه ليس الوحيد.

اللاتناظر، تحقيق التوازن

تخيّل معي الآن ميزانًا ميكانيكيًا بسيطًا



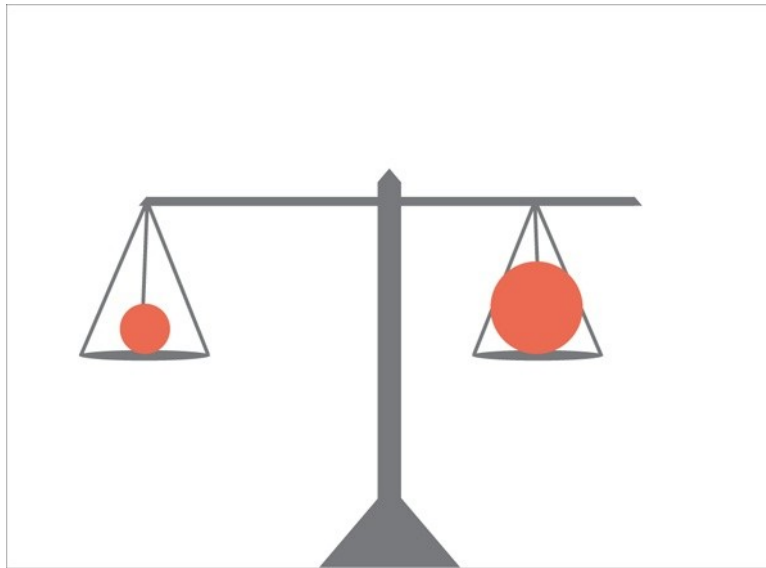
ببساطة ومن دون أيّ شك فإنّ عمل قانون التناظر هنا سيُقاس بعمل الميزان، فإذا كانت كفتا الميزان مُتساويتين من حيث الشكّل والحجم فسيكون الشكّل مُتناظرًا، أمّا إذا خالف الأمر وكان أحد الأجسام أكبر من الآخر فسوف يميل الميزان للكفة الأكبر.



لكن بالإمكان موازنة الكفتين دون أن يكون هنالك تناظر في الشكّل، لاحظ الصورة أدناه:



أو بالإمكان تحقيق التوازن من جسمين غير مُتساويين عبر تقريب إحدى كفتي الميزان من مركزه. لاحظ الصورة أدناه:



إن تحقيق التوازن من أهم مراحل بناء التشكيل اللامتناظر، وفي الغالب يُمكننا استرشاد هذا الشعور بشكل بديهي عبر التفكير بالميزان، وبالإمكان تطوير هذا الشعور وهذه النظرة من خلال التدريب المُستمر.

نستخلص مما سبق بأنه يُمكن للتوازن أن يتم بتغيير الأحجام، الأجسام، لخطات من اللون أو الظل، لذلك عند ملاحظتك أن التشكيل في تفصيل مُعين يزن أكثر من التفاصيل الأخرى بإمكانك بهذه الحالة تغيير اللون، أو الإضاءة، أو إضافة جسم أو شكل مُعين إلى الجانب الآخر لتحقيق التوازن.

استعمال قواعد الوزن البصري في الإعلان

العرض السليم للمعلومات

لتعلم كيفية بناء المخططات التركيبية المُعقدة، والتعبير عن الأفكار وإيصالها بأفضل الطرق فإنك ستحتاج لتنمية قدراتك إلى الموهبة وإلى سنوات عديدة من التدريب، لذلك فإنك ستجد لدى أهم الفنانين والمهندسين المعماريين والمصورين عادة الإطلاع الدائم والاستلham.

يجب أن تكون المعلومات التي ستوضع في الإعلان في مركز الوزن البصري، ومن الأفضل استخدام خاصية السطوع عند تقديم المعلومات، واللعب على التباين بحيث أنك تستخدم عنوانًا فاتحًا على خلفية مُظلمة. (أي أن الواحد بعكس الآخر)، كما يُفضّل عدم استعمال خلفيات ذات ألوان مُتعدّدة كونها ستؤدي إلى التشبّث عن المضمون.

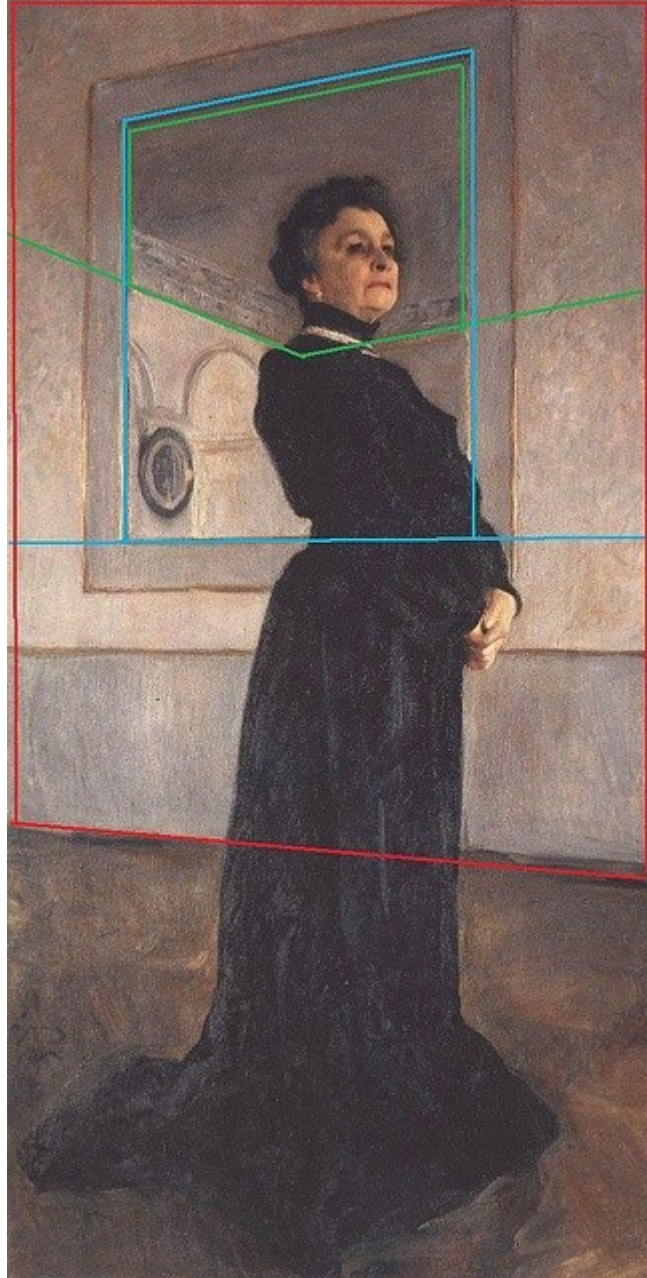
لا تنس السلامة، إذا كان العمل يحوي أمورًا مُتعدّدة، فلا تضعها أبدًا بشكل عشوائي، بل يُفضّل الترتيب على هيئة أشكال هندسية بسيطة بهدف الإبقاء على حالة التوازن. إذا كان لا يصلح وضع أحد الأجسام في المركز فحينها يُفضّل وضعه في الجهة المُعاكسة لجهة القراءة أو النّظر إلى الصور (أي لو كانت الكتابة باللغة الإنجليزية فيُفضّل وضعه على اليمين، وفي حالة اللغة العربية على اليسار).

وتذكّر دومًا بأن مفتاح النّجاح لأي عمل هو إعطاؤه الوقت والاهتمام الكافيين.

كيف تستعمل قواعد الوزن البصري

قواعد الوزن البصري ليست إلزامية التطبيق، بل على العكس تمامًا فإننا سنجد بعض القواعد تتعارض مع بعضها البعض (على سبيل المثال: إرسال الحركة ونقل البقية).

إذا أدير وجه الشخص الظاهر في الصورة إلى أي اتجاه، لا بد أن يترك مساحة في ذلك الجانب حتى لا يظهر أي انطباع ضمني لدى الناظر بأن الوجه سوف يلتحم بالجدار. الفنان العالمي " Valentin Serov " في لوحته " Yermolova " يُخالف هذه القاعدة في التركيب، وبالتالي خلق انطباع بأن المُتمثلة تنظر إلينا مباشرة من خلال الصورة.



مُخالفة قواعد التركيب قد تكون مقصودة، وخصوصًا في هذه الصناعة المُعقَّدة والتي لا تستند إلى قواعد مُحدَّدة مثل الدعاية.

إذا وضعنا خطأ أفقيًا في تصميم مُجسم عبوة العصير وكان ذلك مُخالفًا لقاعدة النسبة الذهبية، ولكن إلى الأعلى قليلًا ستظهر لدينا عبوة العصير أعلى، ولكن قبل تجاوز أي قاعدة من الضروري أن نعرف وأن نكون قادرًا على استخدامها.